

الشيخوخة

(٢)

(٢) الكبد

أما الكبد فهي أكبر عضو في الجسم . موضعها في الجهة اليمنى من البطن تحت الحجاب الحاجز مباشرة ولها وظائف عديدة فهي تفرز المرة (الصفراء) وتخزن فيها أكثر المواد السكرية وبعض الزلالية بعد أن تتحول الى النشاء الحيوانى (جليكوجين) حين الحاجة اليها فتحوّلها ثانية الى سكر يخرج منها مع الدم ليحترق في الجسم خصوصا في عضلاته وهذه الوظيفة هي من أكبر وظائفها . وتكون أيضا حامض البوليك والبولينا لتفرزهما الكلى ولولا ذلك لتراكت بعض المواد الضارة بالجسم ومن وظائفها أيضا أنها تصفى المواد التي انهضمت في الامعاء وتنقيها من الميكروبات ومن بعض السموم وذلك أثناء مرورها فيها ولذلك اقتضت الحكمة الالهية أن تجتمع جميع الاوردة الآتية من القناة الهضمية ويتكون منها وريد واحد هو الوريد الباب (فكاؤه باب لدخول الطعام والشراب الى البدن) وهو الذى يجتمع فيه ما انهضم من الزلال والسكر وبعض الشحم فيصل الى الكبد وهناك تفرز منه الصفراء وينقى . اما المرة (الصفراء) فهي افراز ضار بقاءه بالجسم فلذا تنصب في الامعاء ليخرج مع البراز وهى السبب فى تلون البراز باللون المعهود . والجزء من الصفراء الذى يمتص من الامعاء

تقرؤه الكلى وهو السبب فى تلون البول باللون المعروف . وفى الاجنحة تتجمع الصفراء فى أمعائهم حتى اذا ولدوا نزل البراز من أمعائهم أسود اللون ويسمى (بالعق) والصفراء أكبر ما يعين العصير البنكرياسى على هضم جميع المواد المذكورة سابقاً وخصوصاً المواد الدهنية . وهى تقلل التعفن والفساد ومنبهة للحركة الدودية للامعاء وينشأ من احتباس الصفراء فى الجسم بسبب انسداد مجاريها ما يسمى (باليرقان) فيصفر جميع جسمه ويحصل له امساك شديد ويرى فى برازه شحم غير مهضوم وتكون رائحة البراز كريهة جداً . وانسداد هذه القنوات للصفراء بحصوات كبدية تكون غالباً فى الحويصلة يحدث عنه المغص الكبدى . واذا انعكست حركة الامعاء بحيث تعود الصفراء الى المعدة من البواب حصل القيء الصفراوى وهو مر الطعم اما لون المرة فسيبه اشتمالها على مواد ملونة لا تختلف عن هيمو جلوبين الدم الا بعدم وجود الحديد فيها . وذلك لان الكبد من المواضع التى تباد فيها الكريات الحمراء القديمة فتأخذ الكبد منها الهيمو جلوبين وتفصل منه الحديد وتلقى بالباقي فى افرازها وهو السبب فى تلون المرة باللون المعروف . أما الحديد فان الكبد تركبه مع غيره من العناصر ويخرج منها فى الدم فاذا وصل الى نقو العظام امتزج بكريات (خلايا) هناك فتنشأ منها الكريات الحمراء

ولوجود مادة الحديد فى خلايا الكبد كانت الكبد من أحسن المآكل المغذية المجدة للدم غير أنها أعسر هضماً من اللحوم البيضاء

(٣) الكليتان

وهما عضوان مخصوصان لافراز البول موضعهما في القسم القطني من البطن خلف البريتون على جانبي العمود الفقري ويمتدان من الفقرة الأخيرة الظهرية الى الثالثة القطنية . والبنى منهما منخفضة قليلا عن اليسرى بسبب وجود الكبد في هذه الجهة وطول كل منهما نحو أربع بوصات وعرضهما نحو بوصتين ونصف

والكلية عبارة عن منسوج مخصوص من أنابيب كثيرة العدد لافراز البول من الدم أما كمية البول فهي في اليوم نحو ٥٠٠ سنتيمتر مكعب وهذه الكمية تختلف أيضاً باختلاف مقدار الشرب والحرارة الجوية وقوة القلب وبعض المواد المأكولة . فاذا اشتدت حرارة الجو مثلاً كثر افراز العرق وبذلك يقل البول . وإذا شرب الانسان مقداراً عظيماً من الماء أو تعاطى بعض المواد المدرة للبول فإن هذه الكمية تزداد

والبول حمضي التأثير في ورق عباد الشمس . وهذا في الحيوانات . أما في النباتات فإنه قلوي التأثير . وإذا ترك البول في اناء مدة من الزمن تحولت (البولينيا) التي فيه بفعل الميكروبات التي فيه الى كربونات النوشادر وصار البول قلوي التأثير وهذا هو السبب في رائحة النوشادر فيه

والوزن النوعي للبول يختلف من ١٠١٥ الى ١٠٢٥ وفي البول السكري يزداد هذا الوزن النوعي كثيراً . ومن أهم مشتملات البول الماء والأملاح وبعض المركبات العضوية الأخرى كالبولينيا . والبول الطبيعي خال من

السكر ومن الزلال تقريباً فلا يوجد فيه شيء منهما يذكر (في البول الطبيعي ١ ÷ ١٠٠٠٠ من السكر وأثر من الزلال وكلاهما يتعذر ادراكه بالطرق الكيميائية المعتادة) الا في أحوال مرضية . والسكر الذي يوجد حينئذ فيه هو سكر العنب ولا يوجد فيه سكر اللبن الا في المراضع . وأهم سبب لوجود الزلال فيه هو التهاب الكلى المسمى داء بریت (Bright) نسبة إلى رتشارد بریت (Richard Bright) الانكليزي الذي عاش بين سنة ١٧٨٩ و ١٨٥٨ ميلادية . وداء بریت يفسد خلاياها خصوصاً خلايا كريات ماليني (Malpighi) نسبة إلى الاستاذ ماليني المشرح الايطالي الذي عاش في بولونيا (Bologna) بين سنة ١٦٢٨ و ١٦٩٤ وأهم ما يحدث هذا الداء التعرض للبرد الشديد خصوصاً عقب الافراط في السكر والجماع أو الاصابة بالحميات العفنة كالقرمزية وهذا الداء من أضر ما يحدث للجسم وهو سبب في موت كثير من الناس . وهناك مرض آخر منتشر في الجهاز البولي في مصر يسمى (داء بلهارس) وأهم اعراضه آلام عند انتهاء البول ونزيف دموي في البول وهو نتيجة لديدان خاصة تعيش في الاوردة الموجودة في جدر الامعاء الغليظة وجدر المثانة البولية وتخرج مع البول أو البراز بويضات هذه الديدان وتفقس بسرعة في الماء . ثم تلجأ بحجائية طبيعية الى القوقع الذي يعيش بين الاعشاب على جدران القنوات والمصارف والبرك . وبعد شهر تقريباً يخرج من جسم هذه القوقعة عدد عظيم من مخلوقات صغيرة (تخالف الفقس شكلاً) وتسيح في الماء العائشة فيه القوقعة وتنتشر فيه حتى اذا أحست حرارة جسم الانسان في الماء العائشة فيه

أسرعت إليه فتلصق بجذاة وتخرقه وتجعل ترحف في اللحم حتى تصل إلى الاوردة التي سبق ذكرها

وقد تتكون الحصيات في أنابيب الكلى نفسها وتكون حينئذ صغيرة جداً كحبات الرمل . أما الحصيات السكاوية التامة فتتكون غالباً في أعلى الحالب وهي السبب في حصول الآلام القطنية عند المصابين بها . فإذا نزل جزء منها في الحالب اشتد المغص بالمصاب إلى درجة مفزعة ولا يزول غالباً إلا إذا عادت الحصى إلى الحويص أو نزلت في المثانة . أما إذا وقفت في الحالب وسدته تراكم البول خلفها وضغط على منسوجة الكلية فأثقله . وإذا طالت مدته استحالت الكلية إلى كيس عظيم . وأهم هذه الحصيات هي حصيات حامض البولييك الذي يكثر بتعاطي المواد الزلالية مع قلة الحركة ولا علاج للحصاة بعد تكوينها إلا بالعمليات الجراحية ما لم تكن صغيرة وتخرج بنفسها مع البول . وأشعة رونتجن (Rontgen) تساعد هذه الأيام على معرفة مكانها وشكلها وحجمها

والخلاصة أن وظيفة الكلية هي افراز المواد المختلفة من الاحتراق الداخلي للجسم لأن بقاء هذه الفضلات فيه ضار به جداً وإذا بطلت هذه الوظيفة بسبب فساد الكليتين نشأ عن ذلك الموت لتسم الجسم بالمواد البولية ولذلك يسمى هذا التسمم بالتسمم البولي (Uraemia) وبعبارة أصح تسمم الدم بالبول

(٤) الجلد

يتركب الجلد من طبقتين العليا تسمى البشرة والسفلى تسمى الادمة

وظائف الجلد (١) أن يكون وقاية للجسم ومركزاً للحس بالأمس (٢) عليه مدار تنظيم حرارة الجسم (٣) يتنفس الجسم منه فانه يخرج منه غاز ثاني أكسيد الكربون ويمتص الجسم أكسجين من الهواء وهذه الوظيفة في الحيوانات ذوات الجلد السميك ضعيفة جداً ولكن لها في ذوات الجلد الرقيق أهمية عظيمة حتى اذا نزع منها الرئتان عاش الحيوان مدة بالتنفس الجلدي فقط كما في الضفادع (٤) الامتصاص وهذه الوظيفة لها أهمية في العلاج فان كثيراً من المواد اذا وضعت على الجلد دخلت البنية كالزئبق مثلاً وكذلك الزيوت وغيرها كثير

فامتصاص الزئبق من هذا الطريق يمكن معالجة الداء الافرنجى وكذلك يعالج الاطفال النحفاء بذلك أجسامهم بالزيوت خصوصاً زيت السمك وهى طريقة لطيفة لتوقى طعمها المبعوض . ومن هناك نفهم سبب سمن أ كثر المستغلين بمس الزيوت والشحم كالجزارين مثلاً . والامتصاص بالجلد هو بالضرورة أضعف من الامتصاص بالاغشية المخاطية (٥) الافراز ومعناه خروج بعض المواد الضارة بطريق الجلد من جسم الانسان فى العرق وغيره واذا خرج من الجسم يبدأ فى البخر فيلزم عدم التعرض أثناء وجود العرق الى ما يزيد البخر فيفقد الجسم كمية كبيرة من حرارته الجسمية وفى هذا خطر كبير على النظام الوظيفى لأعضاء الجسم

فمن ذلك يظهر أن هذه الغدد المخرجة للسموم تحمل السم الى الخارج مع المواد المتخلفة عن التغذية من الامعاء . ومع البول من السكوية ومع العرق من الجلد ومعنى اتلافها للسموم أنها تغير تركيبها الكيماوى الى ما يوافق

الجسم ومثل ذلك الزلال المهضوم المسمى (ببتون) اذا دخل الدم من غير أن تحوله الخلايا المخاطية الى مخاط كزلال الدم كان سماً زعافاً فلذا كان تحويله أثناء امتصاصه واجباً . ومن المعلوم أن سم الشعابين وتحوها هو مواد زلالية تقرب من الببتون فلذا كان أكله لا ضرر فيه . لأن خلايا الغشاء المخاطي تتكفل بتحويله الى ما يصلح للجسم قبل امتصاصه أما اذا حقن في الدم أو تحت الجلد بدون هذا التحويل كان خطراً على الحياة فتغيرات هذه الغدد الحاكمة على التغذية العميقة لخلايا الجسم والمتانة ثم المخرجة لسمومه هي التي يحدث عنها الثلاث العوامل الرئيسية في حدوث الشيخوخة

وهذه العوامل الرئيسية هي

أولها — بطء التأكد في مواد الغذاء القابلة للتمثيل في جسم الشاب
ثانيها — تكوين الأنسجة الضامة في المجموع الوعائي (الأنسجة الضامة هي رواسب عضوية وملحية تتخلل هذه القنوات فتجعلها غير مرنة وغير ليننة وهذه الأعراض هي المسماة بمرض تصلب الشرايين) . ويقول أساطين الاطباء بإمكان الخلود في الحياة اذا لم تتكون هذه الأنسجة الضامة في الجسم

ثالثها — التسمم الذاتي (وهو شحن الجسم بالسموم بسبب عيوب التغذية وبسبب عدم مقدرة الاعضاء المخرجة للسموم على اخراجها كما تكونت)

فلاجل التخلص من شيخوخة معجلة ولمضابة الشيخوخة الطبيعية على

قدر الامكان يجب تعهد وظائف هذه الغدد . ومساعدتها في عملها ان ضعف أو بتقليله اذا كثر . والابتعاد عما يضرها وتعود الأشياء التي تفيدها وتساعد على افرازها

ما يضر الغدد

تتأثر هذه الغدد بأنواع السموم المختلفة التي أولها وأهمها : —

(١) الداء الزهري

كلمة زهري نسبة لجبل الزهرة وهو المكان الذي ينبت فيه الشجر في عضو التناسل للمرأة ويسميه الفرنج (Syphilis) وبالعربية « التهويش » وبالعامية « التشويش » دخل مصر بدخول الفرنج وأصله من أمريكا ولهذا يسمى بالداء الفرنجي

أعراضه ونتائجها : اذا لم يعالج جيداً تتورم الغدة الدرقية من سموم ميكروبه سيما عند النساء ويحدث من هذا التورم زيادة في افراز الغدة مع حدة في تأثيره ثم يعقب ذلك ضعفها وقلة افرازها وخفة تأثيره على البنية أو زواله بالكلية . فيحدث تحسن نسبي في صحة المريض وقت زيادة الافراز وشيخوخة واضحة عند قلة الافراز ونتائج التشريح دلت على أنه في دور التورم تتكون الأنسجة الضامة في الأوعية الدموية أضف الى ذلك أن داء الزهري نفسه له تأثير مباشر أيضاً على هذه الأوعية في جملة تأثيره على أوعية الجسم كلها . ويحدث من ذلك مرض تصلب الشرايين . ويؤثر أيضاً في الاعصاب تأثيراً سيئاً جداً فيحدث فيها أنواع كثيرة من الشلل والآلام وقد يؤدي الى الشلل العام للمجانين

ومن المشاهدات الغريبة في أمر هذا الداء أن الطفل المولود من أب مصاب به لا يعدى أمه وإنما يعدى المراضع الغربيات ويسمى ذلك بقانون كوللى (Colles) وأحسن الادوية له في الطور الاول والثانى الزئبق ومركباته . وفي الطور الثالث يودور البوتاسيوم وحقنة ٦٠٦ وهى التى وفق لها العلامة ارنخ (Ehrlich) الالماني ومساعدته هاتا (Hata) الياباني عام ١٩٠٩ ميلادية وهو تركيب كياوى زرينخى نافع في هذا المرض وهى مركبة بنسب مخصوصة من (الكسجين والنيتروجين والهيدروجين والزرنيخ والكربون والكلورين) وحقنة ٩١٤ تختلف قليلا من الوجهة الكياوية عن الاولى ويزيد عليها بعض المركبات التى فيها (الكبريت والصوديوم)

(٢) السموم الميكروبية : — ومثل الزهري في تأثير سم ميكروبه على الغدة الدرقية والأوعية كذلك سموم الميكروبات الاخرى شديدة التأثير مثل السموم التى تمتص من الامعاء في الامساك العادى . لاننا نعلم أن الامعاء انما هى مزارع ميكروبات كثيرة . فاذا لم تنفرغ بانتظام قبل اعطاء الزمن الكافى للمواد السمية المتفرزة بهذه الميكروبات . تمتص وتدور في الدورة وتسبب ضعف الغدة الدرقية وتكوين الانسجة الضامة وضعف جميع الاعضاء وقد يحدث منها مرض تصلب الشرايين

(٣) السموم غير الميكروبية — يصل للجسم مع الاغذية والمشروبات سموم تحدث تغيرات في الاوعية الدموية والغدد وجميع الاعضاء وغير ذلك وأخص هذه السموم ما يتولد من تحليل اللحوم في الجهاز الهضمى وهى

المادة الخلاصية . ولقد ثبت أن المواد الخلاصية المحتوى عليها اللحم هي التي تضر الغدة الدرقية والكبد والكليتين والاعوية الدموية . وتحتوى اللحوم الحمراء على هذه المادة أكثر من اللحوم البيضاء والسماك أقل اللحوم احتواء على هذه السموم . ويمكن تجريد اللحوم البيضاء اللينة من هذه المواد الخلاصية المسممة بالطبخ أكثر من اللحوم الحمراء ولكن شوهده أن عضلة القلب نفسها تختار لغذاءها زلال اللحوم أكثر من غيره . وأيضاً يحتوى اللحم على الأملاح الفوسفاتية التي ينتفع منها الجسم وقت نموه . وهذه الأملاح قليلة جداً في الغذاء النباتى الصنف وإذا احتوى على فوسفور أو أملاح فوسفاتية فإنها تمر الى الامعاء غير قابلة للتشيل الا قليلا ويلزم طهى اللحوم للتخلص بقدر الامكان من المواد الخلاصية وقتل الميكروبات واكياس الديدان . وأخطر ديدان تنشأ من أكل اللحوم هي الديدان التي تنشأ من أكل لحم الخنزير يكثر فيه الشحم عن سائر أنواع اللحم الاخرى ولذا كان أعسر اللحوم هضم لان الشحم فيه يحيط باليافه العضلية فيحول دون وصول العصارات الهاضمة فيها فيسبب بذلك تعباً للمعدة والامعاء ربما هيأ الزائدة الدودية للالتهاب ولهذا فان هذا المرض شائع كثيراً بين الفرنج الذين يعتادون أكل لحم الخنزير . ويجب أن يؤكل لحم الأسماك غضاً غريضاً . لان السمك الفاسد المتعفن سرعان ما يفسد ويتولد فيه بعض مواد سمية آزوتية تسمى (Ptonaines) وهي شديدة الخطر على الحياة حتى أن كثيراً من الناس ماتوا بسبب أكلهم السردين والفسيح والسمك المتعفن

الخضروات : — والامتناع عن أكل الخضروات زمناً طويلاً يؤدي الى ضعف الجسم وتقرح اللثة وحدوث أنزفة في أنسجة الجسم وخارجه وهضم الاعراض كلها هي المسماة بداء الاسكربوط ولا دواء له الا الخضرا والاغذية غير المتعفنة . ويقال أن أكل الاطعمة الحيوانية الفاسدة مدة طويلة وكذلك أكل القديد (البسطرما) يسبب أيضاً الاسكربوط

أكل الانسان اللحم والنبات معاطبى : — يشاهد أن الحيوانات آكلة اللحوم أسنانها حادة وأمعانها قصيرة والحيوانات آكلة النبات أسنانها كليلية وأمعانها طويلة الانسان أسنانه وأمعانها متوسطة فيحسن عدم الاكثار من اللحوم في الغذاء والتجاوز عنها بقدر الامكان والذين يمكنهم تعويض اللحم في التغذية بمواد أخرى زلالية مثل اللبن والبيض والخضروات الجافة يحسنون صنعاً بالنسبة لحفظ صحتهم وابتعادهم عن الشيخوخة . ومن المحقق أن ترتيباً غذائياً كهذا ينفع في درء الشيخوخة وفي تلطيف متاعها اذا كانت موجودة

الذرة الشامية : — ينمو في العتيق من خبزها فطر يفسدها ويحدث المرض المسمى (بلاغريا) وهي كلمة ايطالية ومعنى (Pellis الجلد و Agria الوحش) . ويحدث أيضاً من أكل الذرة السليمة اذا كان الشخص معده ردىء التغذية وهذا المرض كثير الانتشار في مصر وأعراضه آلام في المعدة واسهال متعاص وفساد في الهضم وضعف في الجسم وفقير في الدم وطفح يظهر كثيراً في الايدي والاقدام والمرافق والركب والعنق والصدر يسمى (بالقشف) . وضعف يصيب المجموع العصبي كله فيصاب الانسان

بمرض (المالبخوليا) أى جنون الكآبة والحزن وهذه الكلمة يونانية معناها الحرق « المرة السوداء » واعراض أخرى من الجنون كالليل للالتحار وهذا الداء من أعظم أسباب الجنون فى مصر وكذلك شرب الحشيش واعراضه تزول فى آخر الصيف عادة ثم تظهر فى الربيع ويتكرر ذلك كل سنة . وبعد ٣ أو ٤ سنوات تشدد الاعراض ويزيد الضعف الى أن يموت المريض

الذرة العويجة : — تحتوى الصغيرة منها على حمض البروسيك وقد تموت الماشية اذا اكلت الاكل منها

البطاطس : — اذا ترك فى غرفة رطبة حتى ينبت ثم أكل فانه يحتوى على سم « السولانين » وهو سم قاتل وقد حدث لفرقة من احدى الجيوش اذا أكلت هذا الصنف قات أكثرهم متأثرين بالسولانين وفعله فى الجسم اللبن : — ينقل الحى التيفودية من الانسان والحى المالبطية من المعز والدفتريا من البقر والضأن والدرن من البقر والضأن ويكفى وجود سموم هذه الميكروبات فى اللبن

العسل : — اذا جثا النحل عسله من زهور سامة فيكون عسله ساما ولا يخفى اقبال القوم على الغذاء منه لان فيه شفاء للناس وفوائده عديدة حمض البولييك

يتولد حمض البولييك فى الجسم على الدوام حتى ولو لم يدخل مع الاغذية لانه نتيجة أولية لاحتراق المواد الزلالية . ويتخلص الجسم منه فى الحال فيخرجه مع البول والعرق . فاذا كانت الكلية مأفوفة غير قادرة

على إخراجهم من الجسم في الحال يصاب الجسم بالنقرس . لأن حمض البولييك ومركباته (املاحه) تتراكم في المفاصل والامعاء ويحدث هذا المرض . والنقرس من أمراض الشيوخ عند حصول آفة في الكلى والكبد أو من الاكل الزائد عن اللازم . أو عند اضطراب الغدة الدرقية أو من شرب الجمرة بكثرة . وهو أيضاً من أمراض المترفين ولهذا يسمى بداء الملوك

المشروبات الروحية

والأمر بعينه بالنسبة للمشروبات الروحية التي يدخل في إعدادها المواد المخدرة فإنها تخرج بالكلى في الحال وبدون إبطاء متى كانت الكلية سليمة وإذا كانت الكلية مأفوفة يتسم الشخص بأقل مقدار منها والخمر من أعظم ما يخفف الحرارة الجسمية لأنها (١) تقلل الاحتراق الداخلي المسمى بالتفاعل الحيوى . أما الاحساس بالحرارة عقب تعاطيها فذلك ناشئ من ورود الدم بكثرة الى الجلد لا للزيادة في الاحتراق فهو احساس كاذب ضار بالجسم (٢) والخمر يمدد جميع أوعية الجلد فيكثر العرق وبذلك يخرج كثيراً من حرارة الجسم . والخمر تضعف القلب والدورة الدموية ومن أكبر مضارها أنها تعوق حركة الكرات البيضاء التي في الدم وبذلك يتغلب كثير من الأمراض على الجسم فتفتك به كما هو المشاهد كثيراً في السكرين فقل أن ينجو منهم أحد أصيب بمرض شديد

(الكوكايين) : يستخرج من أوراق شجرة الكوكايين تزرع في الهند وجاوى وسيلان والهند الغربية وأمريكا الجنوبية . وورقة هذه الشجرة بيضاوية الشكل تحتوى على ٢ ٪ منها بالمادة المعروفة بالكوكايين . ويستعمل أهل

هذه الجهات الأوراق كمنقوع وتأثيره مخدر لغشاء المعدة المخاطي الذي يصدر عنه الاحساس بالجوع ولهذا فيأكل الفقراء في هذه الجهات هذه الاوراق ليحدث لهم الاقهاء من شدة الفاقة والفقر . واستعمال الكوكايين يحدث شلل الغشاء العضلي للامعاء فيؤدى هذا الى امساك شديد . ويؤثر على المجموع العصبي تأثيراً خطيراً يؤدى في أغلب الاحوال الى جنون وموت . ويحدث التسمم

(الدخان) : — يوجد فيه مادة فعالة وسامة اسمها النيكوتين نسبة الى نيكوت (Nicot) وهو أول من أدخل هذه المادة في قرئته سنة ١٥٦٠ . لها تأثير شديد في اتلاف عضلة القلب والاعصاب الداخلة في تركيبها وفي اتلاف الأوعية الدموية . والدخان من أهم أسباب مرض الذبحة الصدرية . والتهاب العصب البصري فتتضرر الالياف العصبية بسبب الضغط عليها بالمواد الالتهابية وبما زاد من المنسوج الضام . فيعجز الشخص عن تمييز الاحمر والأخضر

والادمان في شرب الخمر مع عادة التدخين لا محالة . مؤدية الى التهاب

العصب البصري

(٤) الأمراض الوراثية

أمراض الغدد ذات الافراز الباطني واخارجي وراثية سيما من الام لهذا نشاهد الطول والقصر وطول العمر والشيخوخة المفجلة وغير ذلك وراثياً في العائلات . وضعف الغدد وأمراضها يتوارثها النسل وربما لم تظهر أعراض المرض في الأم وتظهر في أحد أولادها ظهوراً خطيراً مثل مرض

الميكسوديم والزهرى وغير ذلك من أمراض الغدة الدرقية وفوق الكلى
أو الكبد والكليتين والجلد والبنكرياس والغدة النخامية والخصيتين والمبيضين
والثديين والوزنين وغدد أخرى كثيرة العدد صغيرة الحجم

(٤) الاكثار من الأكل : — يسبب الاكثار من المواد الغذائية
رفع ضغط الدم في الأوعية الشريانية عند السليم . وتحويله الى مادة سامة
في جسم الشيخ وأقل نتائج لكثرة الاكل مرض النقرس وهالك بيان كمية
الغذاء اللازمة للإنسان كل يوم

المواد اللازمة	في الراحة	في العمل الاعتيادى	في العمل الثانى
مواد ازوتية	٧٥ جراما	١٣٥ جراما	١٩٥ جراما
مواد دسمة	٣٠ »	٩٠ »	١٥٠ »
مواد نشوية	٣٦٠ »	٤٢٠ »	٤٨٠ »
املاح	١٥ »	٣٠ »	٤٥ »
جملة الغذاء بلا ماء	٤٨٠ »	٦٧٥ »	٨٧٠ »
(الماء فى الغذاء الصلب)	من ٤٨٠ الى ٧٢٠ جم	من ٦٦٠ الى ٦٩٠ جم	من ٤٨ الى ١٢١٠ جم
ماء تقريبا	١٥٠٠ جرام	١٩٥٠ جرام	١٤٠٠ جرام

ولمعرفة الكمية الضرورية من الاطعمة يجب معرفة تركيب المائة جزء
لبعض هذه الاطعمة وما تحتويه من المواد الاساسية والأملاح كما في
الجدول الآتى

اسم الطعام	ماء	مواد أوزنية	مواد دسمة	مواد نشوية	مواد سكرية	املاح
خبز	٣٧	٨	١	٤٧	٣	٢
بسلة	١٥	٢٣	٢	٥٥	٢	٢
بطاطس	٧٥	٢	٠.٠٢	١٨	٣	٠.٠٧
لحوم	٧٢	١٩	٣	—	—	٥
الذبن	٨٦	٤	٤	—	٤	٠.٠٨
الزبد	١٢-٥	١-٥	٨٣.٥	١	—	١.٥
الجبن	٤١	٢٨	٢٣	١	—	٧
البيض	٧٤	١٤	١٠	—	—	١.٥

ملاحظة : — اذا كانت نسبة المواد الأوزنية والنشوية في الطعام كافية للتغذية يمكن بسهولة اضافة ما يلزم من المواد الغذائية الاخرى الدسمة كالزبد أو الماء والسكر والاملاح اليها

ما يضر الغدد من غير السموم (١) توالى الحمل والولادة والارضاع عند المرأة ينزح قوة المبيضين والغدة الدرقية لداعى المجهود الغذائى الكبير الذى تستلزمه هذه الفصول الفسيولوجية ويحدث من ذلك الشيخوخة المعجلة

(٢) وقد تحصل الشيخوخة المعجلة للمرأة ولو لم تلد اذا هي أفرطت في الاختلاط الجنسى . وكذلك الحال عند الرجل فيحدث الافراط ازدياداً في ضغط الدم الشريانى زيادة موجبة لاضطراب التغذية العامة وحصول

الشيخوخة المعجلة والاحجام المطلق سواء للرجل أو للمرأة لا يدخل في حدود الحالة الطبيعية والنظام الوظيفي لهذا الاعضاء . فقد يحصل عن كل ذلك نوع تسمم من افرازات الغدد المحتبسة حيث لا تشتغل اشتغالا صحياً طبيعياً

(٣) الاستمناء باليد فهو أضر الاشياء للصحة والعقل وهو أضر بكثير من الافراط في الاختلاط الجنسي . فإنه يضعف قوى الجسم والمخ والاعصاب وكثيراً ما يصاب صاحبه بالصرع أو الجنون

(٤) الانفعال النفساني على وجه عام سواء أ كان نتيجة لحزن اليم أو تفكير عميق أو غضب شديد يزيد في ضغط الدم الشرياني زيادة موحية لاضطراب التغذية العامة فتوالى الغضب بسبب حصول الشيخوخة المعجلة — وللانفعال النفساني تأثير ضار في افراز اللبن في الغدة الثدييه عند النساء حتى أنه قد يسمم الصغار في الحال

ما يفيد الغدد من حالتنا الاجتماعية

(١) الملابس : — الملابس المواقفة للفصل تعين كثيراً على صيانة الجلد والكليتين معاً من الازدى . (٢) الرياضة البدنية : — الرياضة البدنية المعتدلة باشكالها ، تقوى جميع أعضاء الجسم تقريباً . وانما يشترط أن تكون الرياضة معتدلة والا حصل منها عكس المطلوب بتكون سموم كثيرة لا تقدر الاعضاء المخرجة على اتلافها واخراجها فيشجن الجسم بها ويحدث الملل العضلي وهو الشعور الخاص بالتعب ويحصل من توالى تكوينها الشيخوخة

نتيجة لتأثيرها على غدد الجسم . ويجب التنفس بقوة وعمق أثناء عملية الرياضة سيما في الجهات الخلوية لادخال المقدار الكافي من أوكسجين الهواء اللازم — ويحسن بالرياضة أن تكون في الاوقات المشمسة الخالية من الأثر به والزوايح لأنه ثبت أن لأشعة الشمس تأثيراً في انهاض وتقوية وظائف التغذية وربما كان ذلك ناشئاً مما تحتويه أشعة الشمس من أشعة الراديو التي شاع استعمالها بنجاح في السنين الاخيرة لتقوية حركة التغذية . هذا زيادة على أن حرارة الشمس تقتل الجراثيم ويجب أن تكون حرارة الشمس التي يتعرض لها الانسان معتدلة بالنسبة له لا حارة والا حصلت الاصابة بالرعن . والمشى من أنواع الرياضة وبه تتحرك جميع العضلات تقريباً ويسرع القلب والتنفس

(٣) النوم : — تشغل أعضاء الحياة الحيوانية (أى الغدد المتلفة والمخرجة لاسموم) في مدة النوم أكثر مما يمكن ويتفرغ الدم أثناء النوم لحمل السموم من سائر أنحاء الجسم الى الغدد المتلفة والمخرجة لاسموم ولا يتيسر له ذلك أثناء اليقظة لقيام الدم بهام حمل الاغذية وتوزيعها على أعضاء الجسم حسب الحاجة لهذا يجب مداواة الارق اذا حصل التسمم الذاتي فيجب الاكثار من النوم ليتمكن الجسم من التخلص من سمومه بواسطة غدده . ويجب أن تكون غرفة النوم خالية من الأثاث بقدر الامكان وأن تكون أرضها خشبية وطلاؤها بالجير فقط وتكون بعيدة عن الروائح الكريهة وتخللها الشمس بالنهار وكذلك الهواء ليلاً ونهاراً . ولا يصح طلاؤها بغير الجير أو نحوه فان المواد الاخرى البيضاء أو ذوات الالوان

تتضمن عادة على الرصاص أو الزرنيخ والنحاس وهذه المواد تنشر في هواء الغرفة فتقسم جسم الانسان وباستمرار استنشاقها تحدث له أعراض قد تكون خطيرة . وقد تصاب الاطفال بالدفتريا إذا سكنت في بيوت حديثة البناء حديثة الطلاء فيجب اتقاء السكنى في هذه المنازل الا بعد تمام جفافها ولا يجوز وضع أزهار أو حيوانات في غرفة النوم ويجب استعمال الاسرة لان غاز ثاني أوكسيد الفحم مثلا الذي يتولد من الاحتراق والتنفس هو أثقل من الهواء ولذلك يكثر بقرب الارض هذا فضلا عن اتقاء الرطوبة والاقذار والدواب المؤذية كالعقارب وامتلاء المعدة أثناء النوم يسبب ضغطها على الحجاب الحاجز وفي هذا اقلاق لراحة السليم وخطر على الشخص المصاب بالربو (ضيق النفس) أو معرض في القلب أو الرئتين

(٤) الاستحمام : — يجب الاستحمام لتنظيف الجلد من المواد المتفرزة عليه من غده أو سدت قنوات هذه الغدد فيعوق الافراز الجلدى فيكثر بذلك مجهود الرئتين والكليتين فتصاب بالمطب . والاستحمام ينبه المجموع العصبي والدورى ولذلك أوجبه الشارع الحكيم بعد الجنابة لازالة ما يحدث للجسم من الفطور بعد الجماع . والاستحمام يقوى المرضى والضعفاء ومن ذلك تظهر الحكمة في اغتسال الحائض والنفساء لان هاتين الحالتين هما من غير شك مرضيتان

وأحسن طريقة لازالة أوساخ الجسم هى استعمال الماء الفاتر أو الساخن مع الصابون والدلك بالليف أو نحوه . ولا يخفى أن ذلك من أحسن الوسائل المستعملة في الطب الحديث لتقوية الاعصاب والمضلات وازالة

بعض الآلام ولذلك يمدح بعض أطباء الفرنج الامام الكاظم عليه السلام لاجله ذلك من فرائض الغسل فانه أكثر تقوية للجسم من الغسل وحده (٥) التهوية : — يجب المعيشة في الغرف والامكنة التي يتخللها الهواء

حتى تكون دائماً الفرصة سانحة للرئة والجلد لاختلاخ الهواء (لفظ يوناني مركب من كلمتين معناهما مولد الحامض) . وطرده ثاني أكسيد الفحم بطريقة الأكسوزموس Exosmose والاندسموس Endosmose والا حصل التسمم البطيء الذاتي وحصلت الشيوخة المعجلة . ووضع الفحم في غرف النوم أو في الحمامات مع قفاها معناه اعدام الأكسجين والاكثر من ثاني أكسيد الفحم وهذا يسبب الاختناق وقد يحصل منه الموت . ويحتوى هواء البحار على أكسجين كثيف يسمى الآزون (كلمة يونانية معناها الفواء لوجود رائحة خاصة له وهو يتولد من أكسجين الهواء بسبب الكهرباء وهو مما يطهر الهواء من العفونات) . فهو لذلك أنفع الأهوية للصحة ومفيد لكثير من الامراض . وكذلك هواء الصحارى فيوجد فيه الآزون

(٦) خزن مياه الشرب في خزانات من الحجر أو الحديد : — مرور الماء أو خزنه في أنابيب أو خزانات من الرصاص فيه ضرر . لأن أملاح الكلوريد والنترات تساعد على ازالة شيء من الرصاص في الماء . وكذلك الهواء والاحماض فاذا اشتمل الماء على شيء من هذه الاشياء المذكورة — وقل أن يخلوا منها — ذاب من الرصاص ما يكفي لافساد صحة الانسان . واذا استمر الانسان على تعاطي الماء الملوث بالرصاص أدى إلى أعراض مرضية كثيرة منها الضعف والصفار والمغص الشديد وزرقة تشاهد في

الثالثة ومرض في الكلى وضعف واضطراب في أعضاء التناسل وشلل في بعض أعضاء الجسم فيحصل في اليدين ارتخاء يسمى عند الأطباء « الرسخ الساقط ». ملاحظة : — السلفات والفسفات والكربونات تعوق ذوبان الرصاص في الماء فضرر الرصاص يختلف باختلاف الاشياء الذائبة في الماء . ولتوق هذه المضار يجب أن يوضع الماء في خزانات من الحجر أو الحديد ونحوهما وأن تكون المواسير مصنوعة من مثل الحديد المصبوب (الزهر) أو الفخار (٧) تقوية وظيفة العضو الخارج (الامعاء) : — يجب مراعاة المواد الغذائية من حيث نوعها ومقدارها وأوقات تناولها فإن في ذلك نظام التبرز الذي لا يخفى أهميته . فاللحم الابيض (مع سابق شرح أفضليته على النوع الاحمر) والارز والعيش الفينو لا يتخلف عنها ما يكفي من الفضلات لتثنيته وتقوية جدران الامعاء

الخبز الاسود

يحتوى الخبز الاسود على الفيتامين وكثير من الاملاح مثل الفوسفور والجير والحديد . وعلى المواد الزلالية بوفرة عن الخبز الابيض وذلك لان الطبقة الاولى من الحبوب هي الغنية باملاحها بخلاف الجزء الداخلى فهو مادة نشوية تكاد تكون صرفة . ولولا أن الموسرين الذين يأكلون الخبز الابيض يعوضون ما يغيب عنه من الاملاح الضرورية السابقة بما يحتويه اللحم والبيض واللبن والفواكه لوقعوا في ضعف وهزال وشيخوخة معجلة ، ونقص الاملاح المعدنية مثل الفوسفور والجير من المادة الغذائية يعيق

تكون الهيكل العظمي والغدد الهامة ويسبب عدم تكوين نوايات الخلايا تكويناً تاماً وهي الحياة لكل كائن حي والفقراء في المدن الذين يأكلون الخبز الأبيض بدون تعويض آخر من اللحوم واللبن والبيض والفواكه يصاب أكثرهم بداء السل والفوسفور جوهر ضروري جداً لتقوية المخ والنخاع والجهاز العصبي فلا غرابة إذا وجدنا ضعف العقل والاعصاب عند الذين يتغذون بالخبز الأبيض بدون تعويض . ومسألة الهواء المطلق الذي يعيش فيه القرويون مسألة ثانوية في نمو أجسامهم وطول أعمارهم وبعدهم عن الشيخوخة المبكرة . والفضل كل الفضل هو راجع لتناولهم الخبز الاسمر . ويمكن لاثبات هذه الفائدة عمل التجربة الآتية وهي نضع حمامتان صحيحتان في عزلة ويقدم لاحديهما فول بدون قشرة مدة من الزمن ويراعى مع ذلك أن تكون في ظروف صحية موافقة أى مكان يكون مشمساً والهواء يكون طلقاً وغير ذلك وتوضع الاخرى ويقدم لها فول مع قشرته وبمقدار متوسط أو أقل من المتوسط ويهمل شأنها الصحى بعض الاهمال فتجد بعد بضعة أيام أن الاولى مع وفرة الغذاء المقدم لها وموافقة مسكنها للشروط الصحية تتضاءل الى أن تموت . والثانية مع توسط الغذاء أوقلته عن الحاجة الضرورية وعدم توفر كل الشروط الصحية في حياتها تراها تقاوم الحياة وتعيش وفي هذا دليل واضح على أهمية هذه الاملاح الموجودة في قشرتها الأديوية المؤثرة في الشيخوخة . — الزرنيج . يقع معظم تأثيره على الغدة فوق الكلوية وبعد استعماله بزمن يحسن لون الجلد ويلطف نكرساته وتجمعاته ويأمن الشعور . وأهم مركباته القابلة للتمثيل

هى املاح كالكوديلات الصودا . وبعض المياه المعدنية الزرنيخية كماء اكس وجويكر وأيضاً الحمامات الطينية المتخلقة عن الينابيع الزرنيخية . الحديد . له نفس تأثير الزرنيخ ويقيد فى الانيمياء عند المرأة بسبب تأثيره أولاً على اصلاح المبيضين فينصالح الجسم كله ويحسن استعمال الحديد والزرنيخ بالتبادل . وهما معينان على تقويم أعضاء التناسل الباطنة عند المرأة ولها تأثير حسن جداً على الغدد الدموية جميعها مثل الغدة الدرقية وفوق الكللى والكبد والطحال . (اليود) : يقع معظم تأثيره على الغدة الدرقية بشرط أن يكون مناسباً والا أضرها . ومن خواصه تقليل ضغط الدم وتلطيف لزوجته فهو يفيد فى مرض تصلب الشرايين لهذا كان استعماله طيباً مؤخراً لحدوث الشيخوخة ومسكناً لآلامها ومتاعبها . — ويحسن لعلاج الغدة الدرقية استعمال اليود وخلاصة هذه الغدة بالتبادل . وهذا هو علاج الشيخوخة كما ثبت بالتجربة والمشاهدة وقد عولج شيوخ كثيرون بخلاصة الغدة الدرقية واليود فعادت لهم بعض القوى

مرض الميكسيوديم MYXOEDEME

مرض الميكسيوديم أو التورم المخاطى . ومعنى السكامة ضخامة أو غلظ الاغشية المخاطية . وسمى كذلك لظنهم أن هذا الورم ناشئ عن زيادة المواد المخاطية تحت الجلد بجميع أجزائه هو الذى يضخم لا المادة المخاطية التى فيه وحدها . — يحدث هذا المرض من نقص افراز الغدة الدرقية أو من استئصالها بعملية جراحية وهو يحصل للأطفال والكبار . وسببه عند

الاطفال (١) اما من اصابة الغدة الدرقية عند الأم أثناء الحمل (٢) أو يحصل للطفل بعد وقت الفطام اذا اصاب الطفل الحجرة أو الروماتيزم المفصلي أو الحصبة أو السعال الديكي وتأثرت الغدة الدرقية من سموم مكروبات هذه الامراض . — اعراضه : اعراض هذا المرض على نوعين (١) اعراض طبيعية (٢) اعراض عقلية : —

الاعراض الطبيعية منها عيب القامة فبدل أن يطول الطفل يمكن أن يقصر أو يستمر على طول واحد . الرأس تنتفخ . الوجه يكون أصفرًا متورمًا . والجلد والأغشية المخاطية مرشحة الجفون متورمة . الفم دائماً مفتوح . الشفتان غليظتان . العنق قصيراً جداً وبالجملة هيئته تدل على البله . — ويكون التنفس بطيئاً . ووضع الاسنان غير منتظم وشعور بالبرد مستمر . وزرقة في الاطراف واضطرابات معوية معدية وعيب في تقطع العظام يرى بسهولة

باشعة × . —

(الاعراض العقلية) منها الكسل وخمود الذكاء وحالة نفسية مضطربة وهذه الاعراض تكون اما خفيفة أو متوسطة أو شديدة — عند البالغين — يرى غالباً عند السيدات في وقت انقطاع الحيض في السن المتقدم . واعراضه كما سبق عند الاطفال غير أن عيب القامة لا يكون واضحاً حيث تكون السيدة وصات إلى كمال النمو ولكن اضطراب عقولهن يكون واضحاً بالنسبة لحالتهن قبل الاصابة

استئصال الغدة الدرقية : — اذا استئصلت الغدة الدرقية استئصالاً

كلياً جراحياً حصل في الحال جميع اعراض الميكسيوديم . ولكن اذا بقي جزء

من الغدة لم يستأصل (وهو ما يجتهد الجراح في عمله) فإنه يمكن أن ينجو الشخص من أعراض الميكسيوديم (الصلع) - وشوهد أيضاً سقوط الشعر والصلع التام بعد استئصال الغدة الدرقية ولكن يعود الشعر بالعلاج العام وبخلاصة الغدة الدرقية واليود بالتناوب

علاج الميكسيوديم - معالجة مرض الميكسيوديم تكون بتعويض ما ينقص من الغدة الدرقية سواء بأكل الغدة نفسها المأخوذة من الغنم أو خلاصتها

الميكسيوديم الطيار أو الوقى : - تظهر أعراض المرض عند نقص افراز الغدة الدرقية فقط فإذا زال سبب نقص افراز الغدة الدرقية زالت الأعراض في الحال

أسباب نقص افراز الغدة الدرقية : - منها النقرس . التهاب الكلى الزلالي مرض في الكبد . حصوات كلوية - سواء كان وراثياً أو مكتسباً . وأيضاً التسمم بالكحول والعيشة المرة الفقيرة والحمل المتكرر والافراط في الاختلاط الجنسي . والمرأة التي يتكرر حملها وارضائها تظهر عليها الأعراض في بعض الأحيان بخفة تكاد لا تدرك ولا تلفت النظر إلا بعد تحقيق المرض بوضوح عند آخر أولادها . وأعراضه هي : شيخوخة معجلة ويشتمل شعر رأسها وحاجبها شيباً ثم يسقط . ويحصل أسويس في الاسنان بسرعة . مع التهاب اللثة ولينها . تنتفخ الاورتان والعقد للمفاوية في العنق . وكذا الغشاء المخاطي الالتهابي . ويكثر عظمها بحالة غير عادية . ويضاف

صوتها ويصم اذناها : ويعتريها آلام فوق الانف في الجبهة وخلف الرأس في القفا تن من منها كثيراً ولا تنلطفان الا ليلاً . ويحصل للمرأة آلام وقت حيضها سيما في أيام شدته . وتصير في حالة اضطراب عصبي وهياج بأقل مجهود أو بأبسط أنواع الحديث . ويصحب كل هذا خفقات في القاب وامساك شديد غالباً وإذا أزم من المرض . تصير المرأة نائمة رهوطة متعبة حتى لحظة قيامها من النوم . ويهرب نومها غالباً في المساء ولا تتعمق فيه الا في الصباح . ونحو دائماً يبرد شديد خصوصاً بين الساعة ٤ - ٥ . وكل هذه الاعراض ناشئة من نقص افراز الغدة الدرقية . وتزول هذه الاعراض بمعالجة الغدة الدرقية

(عند الطفل) . أما الطفل ناقص افراز الغدة الدرقية فيتأخر نموه خصوصاً أسنان اللبن التي تنسوس بسرعة (ولا يكون الطفل شحم جيراً كما هو المشاع خطأ بين الأوساط العامة) وتنتهي بالسقوط في غير أوانها مما يترتب عليه عدم نظام وضع الاسنان في التسنين الثاني . ويتأخر الوقت الذي يمشى فيه الطفل ويجف جلد الطفل ويتشقق ويحصل فيه أحياناً حركة موجبة للهرش كثيراً أو قليلاً . ويعتري الطفل امساك . وتغرق رجلاه كثيراً في الصيف ويصاب بالنجلد زمن الشتاء . ويحصل ضخامة لوزتين وتقل حرارته العمومية عن المعتاد ويضعف ذكاؤه وذاكركته ويثقل نومه ويعمق ويصبح في حالة الشيخ الهرم ومعظم هنا سوء التفاهم من جراء تقصير هذا المسكين في الفهم . ولا يتأني منه فائدة من حيث ذهابه للمدرسة الا اذا عولجت الغدة الدرقية وشفيت فيعود له ذكاؤه وذاكركته ويصبح عادياً

قادراً على العمل كغيره من أصدقائه في المدرسة . لهذا وضع الدكتور كولالين الملاحظات الآتية

ملاحظات الدكتور كولالين : يجب فحص وقياس أعضاء الطفل بحثاً وقياساً مستفيضين إذا لوحظ عليه البلادة والكسل في التوجه للمدرسة وفي فهم الدرس إذ ربما يكون السبب في ذلك نقص إفراز الغدة الدرقية وفي هذه لا ينتظر منه فهما إلا بعد شفاؤه من مرضه تماماً ويجب مراعاة ما يأتي (١) تكون أذرعته قصيرة وتنتهي اليدين بأصابع غليظة منتهية بأظافر مبقعة وممرقة بنقط مختلفة اللون قابلة للكسر . وهذا يدل على اضطراب غذائي عام (٢) يكون الوجه منتفخاً مستديراً (٣) إذا عمل جملة دقائق خفيفة على الخدين يظهر الاحساس بالقوام الهلامي بسهولة (٤) يتقصف شعر الرأس ولا يكون فيه السلامة المعتادة عند تمشيطه (٥) عند أقل تغير في درجة الحرارة تتلون أطرافه بألوان مختلفة . — كل هذا يزول إذا عولجت الغدة الدرقية العلاج الشافي الكافي

والغدة الدرقية عادة لا يضعف إفرازها إلا بعد سن الحسین ما لم تتوفر شروط اكتسابية أو وراثية تعجل بها وتجعلها غير قادرة على عملها فالواجب الاهتمام بعلاج هذه الغدة لأقل حادث يؤثر معها

معالجة الشيخوخة

تعالج الشيخوخة بتعاطي الغدة الدرقية على حالتها الطبيعية أو بأخذ خلاصتها المحضرة تخضيراً كيميائياً لأن الغدة الدرقية كما علمنا هي الحاكمة

على التغذية العميقة بافرازها الباطنى ولها أيضاً تأثير حسن على وظيفة الكليتين والكبد ويراعى عند التداوى بخلاصة الغدة الدرقية ألا تزيد عن حاجة الجسم كما لا تعطى وهى غير لازمة والا يضر استعمالها الجسم . وأيضاً يلاحظ حالة القلب والنبض وعند ظهور أقل اضطراب أثناء العلاج يجب إيقافه فى الحال . -- عند السيدات يتناوب التداوى بخلاصة الغدة الدرقية والمبيضين وكذلك الزرنيخ والحديد

العلاج العام . أصبحت الآن المعالجة بخلاصات جميع غدد الجسم من الامور المقررة النافعة . والتداوى بهدد الخلاصات مؤسس على المبدأ الآتى : وهو أن لكل غدة افرازاً خاصاً بعد افرازه منها يدخل فى دورة الدم ويؤثر فى باقى الاعضاء تأثيراً صحياً فسيولوجياً موجباً لحسن شغلها وعمائها فاذا اضطرب افراز أى غدة اضطربت له وظائف جميع الاعضاء تقريباً . فاذا اضطربت غدة خصوصاً اذا كان لها افراز معلوم الطبيعة والتأثير وجب تعويض هذا الافراز بادخال ما يمثله فى الحيوان فى جسم الانسان ومن هنا نشأ هذا الفرع البديع من الطب وهو التداوى بخلاصة الاعضاء . ويقال أخيراً أن لتأثير افرازات الاعضاء عملاً على تنويع وتعديل وافساد بعض السموم فى الجسم فمثلاً

المعدة — قفى أمراض المعدة تعطى خلاصة المعدة فى برشام بمقدار ٥٠ سنتيجرام وخصوصاً فى أحوال عسر الهضم

الكبد — يعطى لب كبد الخنزير أو غيره بمقدار ١٠٠ ج فى شورية

باردة أو سائل منقوع الكبد أو خلاصة الصفراء وذلك في داء السكر
الحادث عن ضعف وظيفة الكبد وغير ذلك من أمراض الكبد. كاحتقاناته
وسرطانها والحصىات الكبدية والرعاف الانقى والنزف الرئوى واضطراب
لون الجلد

الغدة النخامية — خلاصتها تفيد في المرض المسمى أكروميغالى
وبعض الامراض العفنة كالحمى التيفودية كمنش يقوى الجسم ليقدر على
المقاومة ولها تأثير على اعادة القوة وكمال نمو الجسم وتقوية الاعصاب. —
الامعاء تفيد خلاصتها في التهاباتها المزمنة خصوصاً في عسر الهضم المعروف
بالالتهاب المعوى الغشائى المخاطى

الشديان — تفيد خلاصتهما في النزيف الرحمى خصوصاً المسبب عن ورم
ليفى في الرحم

البنكرياس — يفيد خلاصته في عسر الهضم المعوى وفى داء السكر
الناشئ عن تغير فى غدة البنكرياس

الكليتان — تفيد خلاصتهما فى التهاب الكلى

الغدة فوق الكلى — تفيد خلاصتهما فى مرض أديسون المعروف بالداء
النحاسى وفى التروستانيا المصحوبة بنزيف ، وفى جميع الاحوال التى يخف
فيها ضغط الدم الشريانى

الخصيتان — تفيد خلاصتهما فى الشيخوخة والنورستانيا وفى ضعف الباه
الغدة الدرقية — تفيد خلاصتهما فى مرض الميكسيوديم والشيخوخة

هو وغير ذلك مما سبق ذكره . وذهب بعضهم الى أن أحسن علاج
للشيخوخة اعطاء مخلوط خلاصات جميع الغدد ذات الافراز كما في نوع الدواء
المسمى بانجلا ندين

الشعر — ينشأ لون الشعر عن وجود مادة ملونة في تجويفها .
وتفقد هذه المادة اذا ضعف توزيع الأغذية أو غير ذلك فتصير الشعرة بلا
لون أى يبيض وهذا هو سبب الشيب وقد يتولد في تجويف الشعرة فتاقيع
هوائية وهى التى تظهر لونه أبيض عند حصول فزع الانسان مثلاً .
